

برنامج على مائدة الإفطار الحلقة الثامنة والعشرون

علي الطنطاوي

السلام عليكم ورحمة الله. آآ لو جنتكم الان طبقين فيهما الطعام الشهي وكأسين فيهما الماء البارد او الشراب المثلج. هل تقبلون على الطعام والشراب واذا اجبتم على الاكل والشرب هل تجدون في هذا متعة ام تجدون فيه تعذيبا - 00:00:01
تذكروا كيف كنتم بعد العصر في النهار؟ وكيف كان الواحد منكم كانت اقصى امانيه في الدنيا ان يجد كأس الماء البارد او كأس الشراب المثلج وكان يعني اجمل طالبه ان يطلب هذا الطعام الذي ترفضونه الان. ما معنى هذا؟ معناه ان لذة الطعام لها اخر -

00:00:39

اذا وصلنا اليه لم يبقى للطعام لذة. اللذة الاخرى تعرفون ما هي اللذة الاخرى. نهى هلا العاشق الذي يتمنى قرب المعشوق ينام ليراه في احلامه يتمنى ان عليه من الطريق يحوم حول دياره تنبوا به ينبو به فراشه حتى يقترب من داره - 00:01:09
ينتعش الهواء الذي شمه الحبيب. مجنون ليلي. اذا تزوج بها وعاش معها سنة كاملة الذي يبقى في نفسه من تلك الصورة آآ صورة المحبوب كم يعني ما الذي يبقى عنده من اللذة التي كان يتواه بها في اول الامر؟ اذا اللذة الاخرى لها نهاية - 00:01:39
الغنى مهما نال الانسان من المال فانه يتمنى اكثر صحيح. الرسول عليه الصلة والسلام يقول لو كان لابن ادم واد وادي من زهب يبتغى له ثانيا لكن هل يشعر الغنى بلذة الغنى مثل ما يشعر الفقير الذي يمر امام قصره - 00:02:09
هلا الفقير اللي بمر امام قصر الغنى او تمر به سيارة الغنى يتخييل مبلغ المتعة لساكن القصر ومالكه. ويتصور مبلغ اللذة لصاحب السيارة وراكبها. الغنى نفسه هل يشعر بمثل هذه اللذة ام قد تعود عليها والعادة اذهبت احساسه بها. اذا الغنى ايضا اللذة بالغنى -

00:02:29

لها نهاية. كل الدائئن المادية لها نهاية. سليمان ابن عبد الملك يقول لقد اكلت الطعام. حتى ما افکر بين حلوه وحامضه كل شي اكل منه اطيب الطعام. يعني تزوج النساء حتى ما يفرق بين واحدة - 00:02:59
ولم يبق لي الا متعة الحديث. لأن اللذائذ المعنوية هي التي تبقى. شو المادية سراب. اللي بعيد عنها يتخييل متعتها. فاذا وصل اليها ما عاد يجد هذه المتعة الفقير يتخييل متعة الغنى وقت بيسير غني ثقوا وصدقوا انهم يتعودون على هذا الجو - 00:03:19
فتذهب اللذة التي كان يتتصورها فيه. الشهرة يطلبها طالبها فاذا وصل اليها وجدتها انتهى السراب كله سراب. مثل السراب اللي ترونه من بعيد طول ما انك بعيد عنه ترى الماء. ماء - 00:03:49

آآ امامك كأنه ماء حقيقي اذا وصلت اليه لم تجد شيئا. المستقبل بتلاقي الشاب بيقول لك اذا ادرس لاؤمن مستقبلي. الموظف يعمل يترقى ليضمن مستقبلي. اذا وصل الى المستقبل صار - 00:04:09

حاضرها وذهب يفتش عن مستقبل اخر. انا كان مستقبلي وانا تلميذ بالنجاح. صرت موظفا فصار مستقبلي بالترقية والعلاوة. آآ شيخة فصال مستقبلي ان اجد ما اضمن به شيخوختي. بعد ذلك اذا - 00:04:29

وصلت للمستقبل صار حاضرا. وذهبت تفتش عن مستقبل اخر. يعني مثل الحصان. هل ربطت له حزمة الحشيش بخشبة مربوطة بالسرج بظهري. يراها امامه مهما ركض واسرع وعدي يراها امامه اذا هذه اللذائذ كلها لها نهاية. تقف عندها اللذة التي ليس لها نهاية. لذائذ - 00:04:49

نفس لذائذ الاخرة هذه الباقيه. نحن اليوم يا اخوان تمر بنا لحظات ولحظات من جنس نفاذ الاخرة. هلا لذة يعني الاتصال الزوجي. هل عبارة عن نصف دقة فقط؟ هي نموذج مصغر من لذات الاخرة. اذا سمعت في الليل الساكن اغنية جميلة - 00:05:19

طاوج على آآ سطح الافق حتى آآ تمس منك يعني جوانح القلب تشعر انها نقلتك الى عالم اخر اذا انتهت الاغنية سد هذا الباب.

ورجعت الى ما كنت فيه. اذا قرأ الواحد منكم قصة - 00:05:49

من قصص الادب الرايع. هل تصور المجهول يحس وهو يقرأها انه قد انتقل الى عالم اخر عالم ارجح عالم اجمل. فإذا انتهت القصة

عاد الى ارضه. فهذه اللذائذ نموذج من لذات الاخرة اذا وصل اليها ولم يبقى له ارب بعدها ان لم يكن مؤمنا بالآخرة بقي - 00:06:09

الحياة نفسها تكون عبئا عليه. ليش نحن نتألم بساعات الانتظار؟ اذا واحد ذهب ينتظر يبقى ساعة بلا عمل ليس عنده كتاب يقرأ فيه

ولا انسان يحدّثه يحس بثقل الحياة عليه - 00:06:39

ليش؟ لأننا نعيش لهذه اللذائذ المادية لهذه الدنيا وحدها. فمن اراد يا ايها الاخوان اللذة الباقية فليعمل للآخرة. اه عمر بن عبدالعزيز

قال ان لي تواقة اذا اعطيت شيئا اشتهرت ما هو اعلى. تمنيت ان اكون اميرا صار امير - 00:06:59

لما وصل للامارة ذهبت لذتها فتمنى ان يكون خليفة لما وصل للخلافة ذهبت لذتها الجنة. لذلك عمل لآخرته. فالايم اما ان يكون الواحد

منا مثل عمر بن عبدالعزيز يطلب النقلة الى ما هو اعلى يعمل للآخرة للجنة للذة - 00:07:29

الباقية او انه يقف عند نهاية هذه اللذائذ. وربما ترك الحياة نقرأ كثيرا عن غير المؤمنين ينتحرون ملا والسمان وعندهم المال

الكثير وعندهم النعم الوفيرة. هذا هذا اللي كان ادوار التامن ملك انجلترا لما ترك الملك من اجل هاي شو اسمها مدام سمبسون هادي

التي تزوجت - 00:07:59

وج بها كان يسیح في البلدان يذهب الى اجمل البقاع ينزل في افخم الفنادق ولكن انه كان يشکو الضياع والسام كان يشکو الوحدة

لان هذه اللذات لا يمكن ان تشبع النفس - 00:08:29

ان لم يكن معها سعي الى اللذات الروحية الباقية وهذا شهر رمضان. يا اخوان كاد ينقضى فيه على اكتساب هذه اللذائذ الدائمة الباقية

في الآخرة. والسلام عليكم ورحمة الله - 00:08:49